



الترويج للإدارة المستدامة للغابات والآجام

تهدف الإدارة المستدامة للغابات إلى ضمان أن تلبى السلع والخدمات المستمدة من الغابات احتياجات الحاضر مع المحافظة في نفس الوقت على توافرها ومساهمتها المستمرة في التنمية في الأجل الطويل. وتشمل إدارة الغابات، بأوسع معانيها، الجوانب الإدارية والقانونية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصيانة الغابات واستخدام مواردها. وهي تشمل مختلف درجات التدخلات البشرية المتعمدة التي تتراوح بين الأعمال التي تستهدف حماية النظام الإيكولوجي الحرجي ووظائفه والمحافظة عليه ودعم بعض الأنواع أو مجموعات الأنواع النباتية والحيوانية ذات القيمة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية من أجل تحسين إنتاج السلع والخدمات بطريقة مستدامة.

الطبيعية. كما أنها تعالج أوضاع الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو التأثيرات المعاكسة بفعل النشاطات البشرية وتوفر الفرص للتدريب أثناء العمل.

وعلى المستوى القطري، تدعم المنظمة المبادرات الرامية إلى وضع وتنفيذ المعايير والمؤشرات لتحديد عناصر الإدارة المستدامة للغابات بصورة واضحة ورصد التقدم صوب هذه الغاية وتقديم تقارير دورية عنه. وعلى المستوى الميداني، تعاون المنظمة في تحديد مناهج وتقنيات الإدارة الحرجية المبتكرة واختبارها وترويجها وذلك مثلاً من خلال دعم الغابات النموذجية وغابات البيان العملي.

المعايير والمؤشرات الخاصة بالإدارة المستدامة للغابات

تدعم المنظمة مختلف المبادرات الإقليمية والإيكولوجية الإقليمية وتتعاون معها. وتشجع المنظمة التعاون بين العمليات المتقدمة والأقل تقدماً من أجل رفع القدرة الفنية والفاعلية والكفاءة في البلدان النامية بهدف مساعدتها على إصدار تقارير أفضل وأوضح عن التقدم نحو الإدارة الحرجية المستدامة مثلاً من خلال حلقات عمل للتعليم من التجربة. وقد ساعد مشروع من مشروعات المنظمة انتهى أخيراً ثمانية بلدان من منطقة الأمازون تشترك في عملية Tarapoto على اعتماد ١٥ معياراً ذات أولوية.

غير أن الكثير من الغابات والآجام في العالم، وخاصة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، ما زالت تدار حتى اليوم على نحو لا يتفق مع المبادئ الخاصة بالغابات التي وافق عليها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢. وربما يكون السبب في ذلك أن الكثير من البلدان النامية يفتقر إلى التمويل والموارد البشرية الكافية لإعداد وتنفيذ ورصد خطط إدارة الغابات، كما تفتقر إلى الآليات اللازمة لضمان مشاركة وإشراك جميع أصحاب الشأن في التخطيط للغابات وتنميتها. وحيثما توجد خطط لإدارة الغابات، فإنها تقتصر عادة على ضمان الإنتاج المستدام من الأخشاب دون إسناد الاهتمام الواجب للمنتجات والخدمات غير الخشبية أو القيم الاجتماعية والبيئية. وعلاوة على ذلك، فإن الكثير من البلدان تنقصها التشريعات واللوائح والحوافز الحرجية الملائمة لترويج الإدارة المستدامة للغابات.

وتساعد منظمة الأغذية والزراعة البلدان الأعضاء على التغلب على هذه المعوقات من خلال توفير المعلومات والمشورة المتعلقة بالسياسات ومن خلال نشاطات بناء القدرات المؤسسية والفنية. وتقوم المنظمة بجمع المعلومات وتحليلها ونشرها وإعداد الكتيبات الإرشادية والخطوط التوجيهية وتنظيم حلقات العمل والندوات الدراسية التي تيسر نشر أفضل الممارسات وتبادل الخبرات، وتنفذ المشروعات الميدانية في جميع أنواع الغابات

تحديد المناهج والتقنيات المبتكرة لإدارة الغابات

بسبب قلق المنظمة من التصور السلبي لقطاع الغابات في نظر وسائل الإعلام في كثير من الحالات فإنها شرعت في مبادرة لتوثيق الحالات المثالية في إدارة الغابات. ومبادرة «البحث عن الخبرات الرفيعة» في أفريقيا الوسطى، التي نفذتها المنظمة مع شركاء من مؤسسات رئيسية، والتي استخدمت أسلوباً شفافاً وتشاركياً للحصول على ٢٤ حالة تنتخبها تسعة بلدان في هذا الإقليم الفرعي، ثم اختير منها ١٤ لتقديم وصف تفصيلي لها في مطبوع صدر عام ٢٠٠٣. وفي مبادرة «البحث عن الخبرات الرفيعة: الإدارة المثالية لغابات آسيا والمحيط الهادي» التي رعتها هيئة غابات آسيا والمحيط الهادي، رشحت البلدان ١٧٢ غابة من الإقليم، وقدمت على أنها دراسات حالة في مطبوع لاقى نجاحاً كبيراً عام ٢٠٠٥. وتعمل المنظمة الآن في مبادرة مماثلة في أمريكا اللاتينية والكاريبي بناء على طلب هيئة غابات هذا الإقليم.

المعرفة المرجعية

تنشر المنظمة دراسات حالة عن الإدارة الحرجية المستدامة لمجموعة متعددة من أهداف الإدارة من جميع الأقاليم والمصادر البيولوجية، وتوفر هذه المعلومات على الخط لتعزيز تبادل الخبرات وتشجيع إقامة شبكات بين مديري الغابات والباحثين وواضعي القرارات.

الغابات النموذجية وغابات البيان العملي

يُنظر إلى الغابات النموذجية باعتبارها وسيلة لوضع المناهج المبتكرة في إدارة الغابات بما في ذلك استخدام المؤشرات المحلية لرصد التقدم، واختبار هذه النهج وإجراء البيانات العملية بشأنها. وتروج الغابات النموذجية للإدارة المستدامة للغابات على المستوى الميداني، وتساعد في تحويل برامج الغابات القطرية إلى أعمال ملموسة وتوفير المعلومات المسترجعة بصورة مستمرة للحكومات لاستخدامها على مستوى السياسات. ويصلح هذا المفهوم الذي وضع في الأصل في كندا، لجميع أنواع الغابات وأنماط الملكية وأهداف الإدارة.

وقد بدأ عمل الشبكة الدولية للغابات النموذجية عام ١٩٩٢. وبعد ذلك بخمس عشرة سنة، أصبح هناك أكثر من ٤٠ غابة نموذجية في ١٨ بلدا تغطي مساحة كلية تبلغ أكثر من ٥٥ مليون هكتار. وهناك بلدان أخرى في المراحل الأولى من تطوير الغابات النموذجية. وعلاوة على ذلك، يدعم العديد من المنظمات الدولية مثل مركز البحوث الحرجية الدولية، والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية، ومركز البحوث والتعليم العالي في مجال الزراعة الاستوائية، وضع أنماط مماثلة للغابات النموذجية وغابات البيان العملي.

والمنظمة عضو متعاون في شبكة الغابات النموذجية وهي تواصل دعمها لعمل هذه الشبكة بواسطة المشروعات وبدعم الاجتماعات الإقليمية والتعرف على غابات نموذجية وغابات البيان العملي الممكنة في المستقبل.

نشاطات إدارة الغابات الأخرى

تتناول المنظمة أيضا قضايا إدارة الغابات ذات الصلة بأنواع معينة من الغابات مثل الغابات الثانوية في المناطق الاستوائية، والغابات والآجام في الأراضي الجافة، وغابات القرم (المنغروف) والغابات الجبلية، وتستجيب للطلبات النوعية التي ترد لها من البلدان الأعضاء للحصول على المساعدات الفنية. ومن خلال المشروعات الميدانية تدعم المنظمة جهود البلدان لتقليل هجمات الحشرات والأمراض في الغابات الطبيعية والمزرعة بفضل تقنيات الإدارة الحرجية المحسنة.